وكذلك ينبغي لمن حضر لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤوسهم الطير ولا ينبغي التحديث في الطريق ولا في حال القيام وكذلك
مريد اخذه ولذلك تجاوز مالك مجلس سلمة بن دينار حين لم يجد
موضعا يجلس فيه لكثرة الناس وامر مالك بحبي القاضي جرير بن عبد الحميد
لما سأله وهو قائم وكون مالك يكره عنده ذكر العلم والسؤال عن الحديث
في الطريق أو في حال القيام لا يعارض بما في صحيح البخاري على شرطه من انه
صلى الله عليه وسلم أفتى وهو واقف بمنى في حجة الوداع يقول افعل ولا حرج
قال القسطلاني لأن الوقوف بمنى لا يعد وقوفا بالطرقات لأنه موقف سنة
وعبادة وذكر ووقت حاجة الى التعليم خوف فوات اما بالزمان او المكان
اه مع انه افتى على ناقته فهي بمنزلة الكرسي فليس فيه غضاضة للعلم وينبغي
للمعلم حديثا أو غيره تعهيم الطالبين فلا يخص احدا عن أحد لكي ينبغي تقديم
أهل الفضل من ذوي العقل والفهم والمعرفة والدين والشرف والسن في مجالس
العلم والصلاة ومشاهد الذكر ومعارك قتال الكفار فيكون الناس في كل الامور
على مراتبهم لما في صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم وليلني منكم اولو الأحلام
والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقول عائشة رضي الله تعالى
عنها

عنها أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم (تنبيه)
ينبغي كما في العهود المحمدية كتب كتب الحديث وارسالها الى الآفاق الخالية منها
اه قال الثوري ما كان في الناس أفضل من طلبة الحديث ونشر العلم عند الجلة لازم والممتنع
من ذلك آثم وكن لدى التعليم والتذكير في الموضع العالي من التجبير
يعني انه يندب وربما وجب أن يكون المعلم للناس حديثا أو غيره وكذا
المذكر بتشديد الكاف اي الواعظ الذي يقرأ كتب الوعظ اي الزهد في الدنيا
والتحضيض على الاقبال على الآخرة بموضع سالم من التجبير لا يمنع فيه احد
يريد الأخذ عنه كالمسجد ويكون بموضع مشتهر من المسجد كصدره
لان العلم لا يهلك الا اذا كان سرا
والزم للأدب اذا ما تسأل عن كشف ما التحقيق فيه تجهل
يعني انه يجب على العالم اذا سئل عن بيان ما يجهل حقيقته ان يقول لا ادري
ولا نقص عليه في ذلك بل ذلك دليل على الورع ووفور العلم قال علي كرم الله وجهه
ما ابردها على كبدي اذا سئلت عما لا أعلم ان اقول لا أعلم وقال بعضهم
ومن كان يهوى ان يرى متصدرا ويكره لا أدري اصيبت مقاتله
وفي مقدمة التمهيد لابن عبد البر سئل مالك عن ثمان وأربعين فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)